مع الوصفية والوزن فعال كان في الاصل اسما منصرفا والوصفية
عارضية والحكم للاصل لا للعارض فالزمه بنحو احمر بعد التنكير حيث
كان في الاصل وصفا والعلمية عارضة واما ما فيه الف التانيث
فانه لا ينصرف نكرة على ما سبق فاذا سمي به كان ابعد من الصرف
فاذا نكر بقي غير منصرف ايضا لبقاء السبب المكرر واما فعلان
فعلى فكاحمر خذ والنقل بالفعل واما الجمع الاقصى اذا سمي به لم ينصرف
لانه قد يشابه الاعجمي المعرفة حيث لم يكن له في الاحاد نظير فان
نكر ثم لم ينصرف ايضا في قول ابي الحسن الاخفش كما ينصرف احمر
في قوله بعد التنكير لان المشابهة بالاعجمي بمنزلة سببين واذا كان
على هذا يجب ان لا ينصرف بعد التنكير على مذهبه ايضا اذ التنكير
لا يزيل مشابهة الاعجمي وان جعلنا مشابهة الاعجمي سببا والتعريف
سببا يجب ان ينصرف على مذهب ابي الحسن بعد التنكير لزوال
احد السببين كما في احمر واما عند سيبويه فيعتد باصله
والثلاثي الساكن الاوسط يجوز فيه الصرف وتركه نحو هند
ودعد قد اجتمع فيهما التعريف والتانيث ونوح ولوط قد اجتمع
فيهما العجمة والتعريف فالقياس ان يمنع الصرف الا ان الخفة
فيهما قاومت احد السببين فصرفت لذلك وقوم يجرونهما على
القياس فلا يصرفونهما لوجود السببين واللغة الفصيحة التي عليها

عليها

عليها التنزيل هي الاولى قال الله تعالى كذبت قوم نوح المرسلين و
قال لما جاءت رسلنا لوطا واما ما فيه سبب ثالث مع هذا النوع
فلم يجئ فيه الا منع الصرف لان الخفة قاومت احد الاسباب
فبقي اثنان كماه وجور في اسمي بلدتين فان فيهما التعريف والتانيث
والعجمة واما المؤنث الثلاثي المتحرك الاوسط فجار مجرى الرباعي
نحو قدم اسم امراة وذلك لتنزل الحركة منزلة الحرف الرابع
ويدل على اجرائهم الحركة مجرى الحرف انهم قالوا في النسبة
الى حبلى حبلي وحبلوي بالحذف والقلب ولم يجوزوا في
حبارى الا الحذف نحو حباري ولم يقولوا حباروي لوقوع
الالف خامسة ثم انهم جعلوا نحو جمزى بمنزلة حبارى فلم يجيزوا فيه
الا الحذف وان كان الالف رابعة لتنزل الحركة منزلة
الحرف حتى كان الالف خامسة فكذلك فيما اجروا نحو قدم
مجرى عناق اسم امراة فلم يصرفوه وان سميت رجلا به صرفته
لان الحركة وان تنزلت منزلة الحرف الا انها لا تقوى قوته
فلم تؤثر في منع الصرف ما لم يكن في المسمى تانيث بخلاف
الحرف الرابع في عناق فانه تنزل منزلة تاء التانيث
ولهذا لم يرد التاء في الرباعي في التصغير والحركة لم تنزل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)